

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جزم الفعل المضارع

أدوات جزم الفعل المضارع:

■ قال ابن مالك:

بلا ولامٍ طالِباً ضَعُ جَزْماً
واجزِمُ بَيْنَ وَمِنْ وَمَا وَمَهْمَا
وحيثما أتى، وحرَفٌ إِذْ مَا
في الفعلِ هَكَذَا بَلَمْ وَلَمَّا
أَيُّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا
كَانَ وَبَاقِي الأَدْوَاتِ أَسْمَا

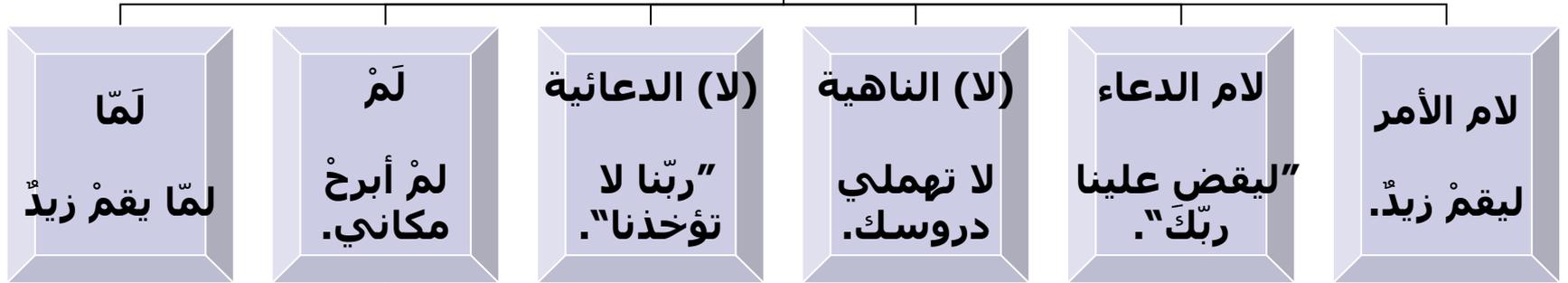
يُجزم الفعل المضارع إذا تقدّمت عليه أحد الجوازم الآتي بيانها.

الجوازم
نوعان

ما يجزم فعلين

ما يجزم فعلاً واحداً

الأدوات التي
تجزم فعلاً
واحداً



حرفاً جزماً ونفي
ويقلبان معنى
المضارع إلى
المضي

ما يجزم فعلين (أدوات الشرط)

- أسلوب الشرط: هو أسلوب لغوي له طرفان، الأول: منزل منزلة السبب. والثاني: بمنزلة المسبب. يتحقق الثاني إذا تحقق الأول، وينعدم الثاني إذا انعدم الأول؛ لأنّ الثاني معلق على وجود الأول. نحو: **إن جاء خالدٌ جئتُ.**
- تتكون جملة الشرط من عبارتين لا استقلال لإحدهما عن الأخرى.

■ **الأداة + الشرط + جواب الشرط أو الجزاء.**

أدوات الشرط:

- أدوات الشرط من حيث الأثر الإعرابي نوعان:
- أدوات الشرط الجازمة.
وهي أدوات تجزم فعلين، الشرط والجواب.
- أدوات الشرط غير الجازمة.
وهي أدوات شرط لا تجزم ما بعدها.

أدوات الشرط الجازمة:

أدوات الشرط الجازمة نوعان هما:

الأول: حروف وهي: إن، وإذا ما.

الثاني: أسماء وهي: من، وما، ومهما، ومتى، وأيان، وأينما، وحيثما، وأنى،

وأى، وكيفما.

• إِنَّ :

أ- إِنَّ: هي حرف شرط عُدَّ أصل أدوات الشرط^(١). ويستعمل لما كان مشكوكاً في وجوده، أي أنها تستعمل للمحتمل والمشكوك والأصل أن يليها فعل وعندما يليها فعل مضارع، أو ماضٍ فإنها تصرف زمنه للمستقبل^(٢) نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَحْسَنُكُمْ أَحْسَنُكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ (الإسراء ٧) فقد جعلت معنى أحسنتم (إن تحسنوا) وجعلت معنى أسأتم (إن تسيؤوا) وتعرب كما يأتي:

إِنَّ: شرطية جازمة لا محل لها من الإعراب.

• إذما:

ب- إذ ما: حرف شرط بمعنى (إن) وهي مثلها في جزم الشرط والجواب، وتعليق حدوث الجواب على حدوث الشرط نحو: إذ ما يسقط المطر ينبت العشب. فالفعل الأول (يسقط) فعل الشرط، والفعل الثاني (ينبت) جواب الشرط وحدث الثاني معلق على حدوث الأول. وإعرابها:

إذأ: حرف شرط جازم لا محل له من الإعراب.

يسقط: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون فعل الشرط.

المطر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ينبت: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون جواب الشرط.

العشب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مَنْ:

النوع الثاني من أدوات الشرط هو الأسماء وهي:

أ- مَنْ: وهي اسم شرط جازم يدل على العاقل مبني على السكون

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (النساء ١٢٣).

• مَا :

اسم شرط لغير العاقل وهي اسم شرط جازم مبني على السكون
ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾

• مَهْمَا :

مهما: هي اسم شرط جازم يدل على غير العاقل مبني على السكون

ومنه قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ

لِتَسْحَرْنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف ١٣٢). ومنه قول امرئ القيس:

أغرّك مني أن حبك قاتلي وأنت مهما تأمري القلب يفعل

•مَتَى:

اسم شرط جازم يدل على الظرفية الزمانية مبني على السكون في محل
نصب ظرف زمان ومنه قول الشاعر:

ولكن متى يسترفد القومُ أرفدُ
ولستُ بجلال التلاعِ مخافةُ

• أَيَّانٌ :

هـ- أَيَّانٌ: اسم شرط جازم يدل على الظرفية الزمانية مبني على الفتح في محل

نصب ظرف زمان نحو: أَيَّانَ تصدقُ تنجُ. ومنه قول الشاعر:

أَيَّانَ نُوْمِنُكَ تَأْمِنُ غَيْرَنَا وَإِذَا
لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِيرًا

• أَيِّنَمَا :

و- أَيِّنَمَا: اسم شرط جازم يدل على المكان مبني على السكون في محل نصب

ظرف مكان ومنه قوله تعالى: ﴿أَيِّنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء ٧٨)

• حَيْثَمَا:

ز- حَيْثَمَا: اسم شرط جازم يدل على المكان مبني على السكون في محل نصب ظرف

مكان، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾. (البقرة: ١٤٤)

ونحو: حَيْثَمَا تَذْهَبْ أَذْهَبْ.

اللهُ نَجَاحاً فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

حَيْثَمَا تَسْتَقِمْ يَقْدِرْ لَكَ

أئى:

ح- أئى: اسم شرط جازم يدل على المكان مبني على السكون في محل نصب
ظرف مكان نحو: أئى تسكن أسكن. ومنه قول الشاعر:

خَلْبَلِيْ أئى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا
أَخَا غَيْرَ مَا يَرْضِيكَمَا لَا يَجَاوُلُ

• أيّ:

- ط- أيّ: اسم شرط جازم معرب تتغيّر دلالته بتغير الاسم الذي يضاف إليه أيّ
- فهي اسم شرط يدل على العاقل إذا أضيف إلى ما يدل على العاقل نحو: أيّ رجل تعاشر أعاشر.
- وهي اسم شرط يدل على غير العاقل إذا أضيفت إلى غير العاقل. نحو: أيّ كتاب تقرأ يُفدك.
- وهي اسم شرط يدل على الزمان إذا أضيفت إلى ما يدل على الزمان نحو أيّ يوم تُسافرُ أسافرُ. فهي هنا كمتى وتعامل معاملة متى في الإعراب.
- وهي اسم شرط يدل على المكان إذا أضيفت إلى ما يدل على المكان نحو: أيّ مكان تجلسُ أجلسُ وتعامل معاملة أين في الإعراب.

• كَيْفَمَا:

ي- كَيْفَمَا: هي اسم مبهم يتضمن معنى الشرط وتقتضي فعلين متفقين باللفظ وقد لا تلحقها ما فتكون (كيف) نحو: كيف تجلسُ أجلسُ. أو كَيْفَمَا تجلسُ أجلسُ. فتلاحظ أن فعل الشرط والجواب متفقان باللفظ ولا يصحُّ القول: كيفَ تجلسُ أقمُ لاختلاف لفظ الفعلين ومعناهما ولا يصح القول: كيف تجلسُ أعددُ. لاختلاف لفظ الفعلين وإن اتفق معناهما^(١).

الشرط والجواب:

■ **فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنَّ: شَرْطٌ قُدِّمًا يَتْلُو الْجَزَاءُ، وَجَوَاباً وَسِمًا**

■ **تَقْتَضِي الْأَدْوَاتِ السَّابِقَةَ جَمَلَتَيْنِ:**

إِحْدَاهُمَا - وَهِيَ الْمَتَقَدِّمَةُ - تَسْمَى شَرْطًا، وَالثَّانِيَةُ - وَهِيَ الْمَتَأَخَّرَةُ - تَسْمَى جَوَابًا وَجَزَاءً، وَيَجِبُ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى أَنْ تَكُونَ فِعْلِيَّةً، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ فِعْلِيَّةً وَيَجُوزُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ اسْمِيَّةً، نَحْوُ:

■ **إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ.**

■ **وَإِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ.**

فَعْلَا الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ:

- وَمَاضِيَيْنِ، أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيَهُمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
- إِذَا كَانَ الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ جُمْلَتَيْنِ فَعَلِيَّتَيْنِ فَيَكُونَانِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:
 - ١- الأداة + (الشرط) فعل ماضٍ + (الجواب) فعل ماضٍ.
- نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ).
- وَيَكُونُ الشَّرْطُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ.

٢- الأداة + (الشرط) فعل مضارع + (الجواب) فعل مضارع.

■ نحو قوله تعالى: (وَمَنْ يَغْلُنْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

■ (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ).

■ وإن كان الشرط مضارعاً، والجزاء مضارعاً وجب الجزم

فيهما، ورفع الجزاء ضعيفاً، كقوله:

يا أقرع بن حابسٍ يا أقرعُ إنَّكَ إنَّ يُصرعُ أخوكَ تُصرعُ

٣- الأداة + (الشرط) فعل ماض + (الجواب) فعل مضارع.

■ **إِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرْمٌ**

■ **يجوز في الجواب الرفع**

٤- الأداة + (الشرط) فعل مضارع + (الجواب) فعل ماض.

وهو قليل، ومنه قول الشاعر:

■ **مَنْ يَكْذِبُنِي بِسِيئٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ**

اقتران جواب الشرط بالفاء:

■ واقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ

شرطاً لَإِنْ أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِ

■ إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء وذلك إذا كان الجواب:

١- جملة اسمية، نحو: (إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ).

■ (وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي).

■ ويجوز إقامة (إذا) الفجائية مقام الفاء. نحو:

■ (وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ).

٢- جملة فعلية فعلها (طلبي) أمر، نحو:

■ إن تجتهد فابشر بالنجاح.

■ (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي).

٣- جملة فعلية منفية بـ (ما)، نحو: (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ

رِسَالَتَهُ). أو (لن)، نحو: (وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا).

■ إن عصيت أمري فلن تنال محبتي.

■ إن تجتهد فما أقصر في مكافأتك.

٤- مبدوءًا بفعل جامد، نحو: (ليس، عسى، نعم، بئس)، نحو: (من يشرب الخمر **فليس بمؤمن**، وإن تستغفر الله **فعسى أن يعفو عنك**).

■ إن وُصِفَتَ بالصدق فنعَم الصفةُ.

■ (إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي).

٥- مبدوءًا بـ (قد)، نحو: (إن تساعد جارك **فقد قمت بالواجب**). (وَمَنْ

يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا).

٦- مبدوءًا بالسین، نحو: مَنْ يَتَعَبُ فِي صِغَرِهِ فَيَسْتَرِيحُ
فِي كِبَرِهِ.

٧- مبدوءًا بـ (سوف)، نحو: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا).

■ من ظلم الناس فسوف يندم.

حذف الشرط أو الجواب

■ والشرطُ يُعْنِي عن جوابٍ قد عُلِمَ

والعكسُ قد يأتي إنِ المعنى فُهِمَ

■ قد يحذف جواب الشرط إن كان ما في الكلام ما يدلّ عليه:

أنت ظالمٌ إن فعلتَ (أي: إن فعلتَ فأنتَ ظالمٌ).

■ وقد يحذف الشرط:

اذهبْ وإلا عاقبتُكَ. (أي: وإلا تذهبْ عاقبتُكَ).

■ والفعلُ منْ بعدِ الجزاءِ إنْ يقتَرَنُ

بالفا أو الواوِ بتثليثِ قَمِنُ

■ إذا وقع بعد جواب الشرط فعلٌ مضارعٌ مقرونٌ بالفاءِ أو

■ الواوِ، المثال: (إن تجتهدُ تتجحَّ وتفرحُ، أو فتفرحُ).
جاز فيه ثلاثة أوجه:

١- الجزم، على جعل الفاءِ أو الواوِ حرفي عطفٍ وما بعدهما معطوف على فعل الشرط.

٢- الرفع، على جعل الفاءِ أو الواوِ حرفي استئناف.

٣- النصب، على جعل الفاءِ للسببية، والواوِ للمعية، وما بعدهما منصوب بـ (أن) مقدرةً وجوباً.

■ **وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفَعْلِ إِثْرَ فَا أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتِنَفَا**

■ **إِذَا وَقَعَ بَيْنَ فِعْلِ الشَّرْطِ وَالْجِزَاءِ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَقْرُونٌ بِالْفَاءِ،**

أَوْ الْوَاوِ جَازٌ نَصْبُهُ، وَجَزْمُهُ، نَحْوُ (إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَيُخْرَجُ خَالِدٌ

أَكْرَمُكَ).

اجتماع جواب الشرط والقسم

■ واحذف لى اجتماعِ شرطٍ وقسمٍ

جوابَ ما أُخِّرَتْ فهو مُلتَزِمٌ

■ كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جواباً، وجواب الشرط:
إما مجزوم، أو مقرون بالفاء، وجواب القسم إما أن يكون
جملة:

■ فعلية مثبتة، مصدرية بمضارع مؤكِّد باللام والنون، نحو
(والله لأضربنَّ زيدًا).

- أو مصدرٌ بـماضٍ مقترنٌ باللامِ وقد، نحو (والله لقد قام زيدٌ).
- أو جملة اسمية مؤكدة بـإنّ واللام، أو اللام وحدها، أو بـإنّ وحدها، نحو :

(والله إنّ زيداً لقائمٌ، والله لزيدٌ قائمٌ، والله إنّ زيداً قائمٌ).

- أو جملة فعلية منفية بما أولاً أو إنّ، نحو:

(والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وإن يقوم زيد).

- إذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما، فتقول:

(إنّ قامَ زيدٌ والله يقيمُ عمرو)، وتقول: (والله إنّ يقيمُ زيدٌ

ليقومنَّ عمرو).

■ **وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلَ ذُو خَيْرٍ** فالشرط رجح مطلقاً بلا حذر

■ **إِنْ تَقْدِمُ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ (المبتدأ) يَكُونُ الْجَوَابُ لِلشَّرْطِ**
مطلقاً سواء كان متقدماً، أو متأخراً، فتقول:

(زَيْدٌ إِنْ قَامَ وَاللَّهُ أَكْرَمُهُ، وَزَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ قَامَ أَكْرَمُهُ).

■ **وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قِسْمٍ** شرط بلا ذي خير مُقَدَّمٍ

■ **وَقَدْ جَاءَ قَلِيلاً تَرْجِيحَ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَى الْقِسْمِ عِنْدَ**
اجتماعهما وتقدم القسم وإن لم يتقدم ذو خير .